



- **محاضرات في**
- **نمو المفاهيم الدينية (المسيحية)**
- **رابعة طفولة**
- **إعداد**
- **أ.د/ عماد شوقي**

2023

## بيانات المقرر

اسم المقرر: نمو المفاهيم الدينية (المسيحية)

الفرقة: الرابعة

الشعبة: طفولة

أستاذ المقرر: أ.د/ عماد شوقي

العام الجامعي: 2023

## **المحتويات .**

- الفصل الأول: مدخل الى التربية الدينية .**
- الفصل الثاني: طرق تدريس المفاهيم الدينية .**
- الفصل الثالث: أمثلة لمفاهيم الصوم والصلاة .**

## **الفصل الأول: مدخل الى التربية الدينية .**

## الأسس التي تقوم عليها المناهج

معروف ان كل منهج يقوم على الاسس النفسية والتربوية والاجتماعية والقومية وهي مجموعه القواعد التي يراها واضع المنهج في انتقاء الدروس والموضوعات والقصص والسير التي تغطي سنوات الدراسة بحيث تسهم في تكوين شخصية الطفل خلال مرحلة الدراسة.

### (1) الأسس النفسية التي تقوم عليها المناهج

بالنسبة لمناهج التربية الدينية المسيحية يمكننا ان نحدد عدة اسس نفسية هامة قامت عليها :

اولا :الخبره الدينية \_ وفقا للمفهوم المسيحي \_ هي في حقيقتها صله وجدانية :-  
انها صله حب شخصية بين الله والانسان يقول الرب : "لا اعود اسميكم عبدا لان العبد لايعلم ما يعمل سيده لكنى قد سميتكم احباء لانى اعلمتكم بكل ما سمعته من ابى " (انجيل يوحنا ١٥: ١٥) . . اي ان هذه الخبرة ليست خبره عقليه لكنها صله عاطفيه تقوم على اسمى واقرى عاطفه فى الوجود وهى عاطفة المحبة لان "الله محبه".

ثانيا:تدرج الخبره الدينيه بتدرج النمو العقلى والنفسى:-

تبدا الخبره الدينيه عن طريق القصص فى الصفوف الثلاثة الاولى بما يتفق وسعه خيال الطفل بين السادسة والعاشره من عمره ثم تتدرج الى تعاليم السيد المسيح وامثاله ومعجزاته فى الصفين الرابع والخامس وفى الفرقة السادسة والطفل فى السن الثانيه عشر من عمره يقدم له المنهج المثل الاعلى المتمثل فى السيد المسيح من زاويه السلوك الفردى والاجتماعى المباشر كما يشمل التدريج ايضا دراسه نمو الكنيسه ومواصلتها عمل المسيح وانتشارها فى العالم اجمع

ثالثا: التكرار الموزع على مستويات الدراسه بالفرق المختلفه:-

تاتى حادثه ميلاد السيد المسيح قصه فى المرحله الابتدائيه وفى الصفوف التاليه كجزء مسيره متكامله كذلك تتم دراسه بعض سير وشخصيات الكتاب المقدس مثل يوسف الصديق وموسى النبى والتكرار هنا وفقا لمستوى النمو يودى الى تثبيت المغزى الروحى والى زياده ارتباط الطفل بصاحب السيره وبخاصه السيد المسيح له المجد

رابعا :انطباعات القيم الروحيه على السلوك الفردى والاجتماعى:-

يشمل المنهج على مجموعه من القصص التهذيبيه التى تستهدف توضيح الكثير من الفضائل الفرديه كالطاعه والعطاء والرفق بالحيوان الى قصص ذات مغزى اجتماعى كالتعاون وخدمه الغير واضافيه الغرباء ومشاطره الاخرين فى مختلف ظروفهم على اننا لانريد ان يكون تعليمنا لتلاميذنا عن الفضيله لاتكون شيئا دخيلا عليهم وانما جزء لايتجزأ من صميم حياتهم لان مجردسرقصه او سيره شخصيه لايتغير الفردم حال الى حال وانما لاابد من تدخل عوامل اخرى كثيره منها سلوك المعلم نفسه وتأثير بيئه الاسره وانطباعات التعامل فى المجتمع وما تنقله وسائل الاعلام المختلفه الى العقل والوجدان بالاضافه الى عوامل الوراثة هذه كلها عوامل تؤدى فى النهايه الى محصله نسميها السلوك اما عن موقف مدرس التربيه الدينيه فانه

إذا ما اهتم بتعديبه الميول والاختذ بها الى الحياه السويه فى ضوء المفاهيم الروحيه يصبح موقفه ايجابيا فى مواجهه التحديات المختلفه ومن شان هذا الاقتناع ان يجعله يحتمل بعض الضغوط فى ضبط نفسه وتوجيهها التوجيه الروحى المسيحى السليم خامسا: اشباع الميل الطبيعى الى الاستطلاع :-

ان الطفوله هى المتاخره هى مرحله الاستطلاع وكثره الاسئله ونمو القدره على الحكم على الاشياء ولذلك تناسبها دراسه الخليقه من حيث نشاطها وتطورها وتنوع مظاهرها الحيه والجامده ثم ربط هذه الدراسه بمحبه الله للانسان وعنايته به وتجسده لاجله كما يمكن دراسه بعض طقوس الكنيسه واسرارها وممارستها وكلها بالنسبه للطفل غذاء يشبع استطلاع ورغبته فى معرفه ما يدور حوله داخل الكنيسه واخيرا ياتى دور الدين فى حل مشكلاته وهو امر جديد ولاشك وخاصه بالنسبه للطفل الذى ربما تكون اسرته قد اهملت فى تربيته دينيا سادسا: استغلال القدره على الحفظ :-

تتميز هذه المرحله بنمو قوه الذاكره وقدره الطفل على الاستيعاب ويمكن اعتبار ان ما يحتفظ به الطفل فى ذاكرته خلال هذه المرحله ذخيره روحيه تفيد لفته طويله ولذلك يشتمل المنهج على مجموعه من المزامير والتسابيح والصلوات كالصلاه الربانيه وصلاح الشكر واجزاء من الموعظه على الجبل بالاضافه الى قانون الايمان ويمكن للمعلم الافاده من الميل الاجتماعى لدى تلاميذه فى تشجيعهم على حفظ هذه المحفوظات بطريقه جماعيه على ان يهتم بشرحها لهم وتفسير معانيها وبيان الظروف التاريخيه والروحيه التى وضعت فيها وكذلك يمكن توجيه التلاميذ الى حفظ آيه من كل درس مناسبه للمغزى الروحى المستفاد منه وبترديد هذه المحفوظات والايات بطريقه التكرار الموزع يمكن للتلاميذ اتقانها وتثبيتها وقد يمكن الافاده احيانا من دافع المنافسه بشرط ان يحسن المعلم توجيه ذلك الدافع حتى لا ينحرف الى غير الغايه المقصود منه \*

سابعا: اهميه دروس الدين فى تقبل الطفل لنفسه واعتباره لشخصيته بين زملائه وفى محيط اسرته وفصله ومدرسته:-

وهذه ناحيه وقائيه وعلاجيه فى الوقت نفسه بالنسبه للطفل الذى من بعض مشاعر النقص او الخوف وما يستتبعها من عدم الثقه فى النفس والتردد وسوء الحكم على الامور وتقدير النتائج بالاضافه الى سوء التكليف الاجتماعى والفشل فى تكوين علاقات اجتماعيه سويه ان درس الدين بالتوجيه المتأنى المستتير وبالعايه البصريه يمكن ان يصلح الكثير من هذه المتاعب النفسيه التى تتسبب عن مختلف عوامل الضغوط الاجتماعيه وخاصه بالنسبه للفتاه كذلك يمكن لمدرس الدين ان يعاون مدرسى المواد الاخرى فى التخفيف من مشاكل المعوقين والمتخلفين دراسيا وفى الاشراف على علاقات التلاميذ بعضهم ببعض الاخر داخل الفصل الواحد وخارج الفصل فى جماعات النشاط وفى عرض نواحى الضعف الانسانى والمعاناة الطبيعىة فى حياة شخصيات الكتاب المقدس وسير القديسين وسيله لعلاج بعض اسباب واساليب الاستجابة غير السليمه لدى الاطفال والاعتراف بضعفاتهم وتقبل انفسهم تدريجا بالبده من جديد حسبما اعلن بولس الرسول: الاشياء العتيقة قد مضت هوذا

الكل قد صار جديداً • (رسالة بولس الرسول الى اهل كورنثوس ٥: ١٧). ويكون ذلك بطرح الخوف والنقص جانبا، وهي المشاعر التي تستبدلها الحياة المسيحية بمشاعر الامان والثقة في شخص المسيح ومحبة وقبولة للخطاة والضعفاء، ولذلك يشتمل المنهج على الكثير من المواقف والسير التي تحول فيها الضعف الى القوة، والهزيمة الى غلبة، والياس الى امل وانطلاق ورجاء • وبهذا قد نكون عرضنا الاسس التي بنيت عليها المناهج • وبقي ان نعرض الاسس التربوية •

## (٢) الاسس التربوية التي بنيت عليها المناهج

تهدف مناهج التعليم الابتدائي بوجه عام الى وضع اسس الشخصية السوية، والمواطنة تالصالحة في التلميذ، ومن الناحية التعليمية تهدف المناهج الى امداد التلميذ بقدر من المعلومات يعاونة على الوعي بمجتمه • وذلك تنظم المناهج دراسات متنوعة في مختلف نواحي المعرفة: في اللغة. والمواد الاجتماعية. والمعرفة الصحية، وكذلك في النواحي الرياضية والترفيهية. ثم الدينية. ولما كان من الضروري تتضافر هذه المواد والدراسات كلها في خدمة وحدة الهدف، فلا بد ان تسهم التربية الدينية في تحقيق الاهداف الروحية والتربوية والتحصيلية. لذلك نحاول ان نتعرف على الاسس التربوية التي بنيت عليها مناهج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية بعد ان درسا الاسس النفسية •

اولا: مفهوم الخبرة الدينية يتسع فيشمل جوانب الشخصية كلها:-  
ان التربية الدينية لاتتصل بتغذية الجانب الروحي في تكوين الشخصية فقط وانما تتسع حدود هذه التربية لتنظيم النواحي النفسية والصحية والاجتماعية وتسعى الى تكوين الضمير الفردي لدى الطفل ليسلك به سلوكا امنيا ان التربية الدينية تستهدف في صميمها تحويل القيم الروحية والمثل الدينية الى سلوك وممارسه وكلما امكن تكوين عادة البط بين هذه المثل وبين الحياه نفسها في المرحله الطفوله كان ذلك ضمانا اوفر لثبوت العادات الفاضله اى لوضع اساس سليم لمكونات الشخصية كلها •

ثانيا: الخبرة الدينية خبره متكامله تجميعين الناحيتين الفرديه والاجتماعيه :-  
لاتقف التربية الدينية عند حد تنميه الفرد من مختلف النواحي فحسب لكنها تشمل كذلك اعداده للحياه الناجحه في بلده وكنيسته لذلك يشتمل المنهج على الكثير من الموضوعات والدروس التي ترتبط بين التلميذ ومتطلبات المجتمع وطبيعي ان تكون مثل هذه الدروس مناسبه لمناقشه المشكلات التي يعانى منها التلميذ وتكوين المفاهيم السديده لديه والتي نمكنه من مواجهه التزامات الحياه الاجتماعيه في مختلف المجالات التي يتعامل معها مواجهه سلمية في كفاءه ونجاح •

ثالثا: التدرج بالطفل من الخبره البسيطة الى الخبره المركبه :-  
ويتمثل ذلك في التدرج من القصة السهله المفهومة الى المثل والقيم وما يرتبط بها من التطبيق في المجال الاجتماعى يتضح هذا التدرج مثلا في دراسه حياه السيد المسيح من قصص الحوادث المرتبطه بميلاده مثلا الى تفهم امثاله وتعاليمه ومعجزاته كذلك

الحال فى التدرج من دراسه قصص عن بعض شخصيات الكتاب المقدس الى تامل سيرهم ونواحي العظمه فى حياتهم وبهذا التدرج تتاح الفرصه لى الاطفال للاستزاده من المعرفة الدينية والتعلق بالعبادة والشعور بمحبه السيد المسيح وبركه القديسين رابعا :تأكيد علاقته الابوه والبنوه كأساس للصله بين الله والمؤمن :-

ان علاقته الروحيه بين الله والمؤمن تقوم على حنان الابوه من جانب الله وشعور البنو من جانب الانسان وعلى مدى هذه علاقته الحيه تأتى المظاهر المختلفه والمتعدده لعنايه الله بالانسان فى كل ظروف الحياه والواقع ان الخط الروحى فى المنهج كله وعلى مدى سنى المرحله الابتدائيه كلها يتتبع هذه العلاقة من قصه الخليقة حتى وقتنا الحاضر بل ويشمل ايضا على فاعليه الرجاء فى الحياه الابديه .  
ومادامت علاقته بين الله والانسان تقوم على البنوة ، فالبشر اذن جميعا اخوه ولاسيما ابنا المعموديه الواحدة .

خامسا: انتماء المؤمن الى اسرة الكنيسة الواحدة :-

المؤمن عضو فى جسد الكنيسه العامه كلها انه ينتمى اليها بفعل الاسرار المقدسه ووسائط النعمه المختلفه ، فالكنيسه هى مجتمع القديسين والبيئه التى يتكون فيها المؤمن انما هى عمود الحق وقاعدته ولذلك كان لا بد ان يرتبط المنهج التلميذ بعلاقة وثيقه بها يطبق من خلالها قانون المحبه فى معاملاته وسلوكه مع اخوته المؤمنين داخل الكنيسه وينتقل بالضروره وفى ضوء نظريه "انتقال اثر التدريب " الى خارجها فالكنيسه مجال تربوى يتدرب المؤمن فيه على تطبيق وصيه المحبه فى اروع صورها ليتكامل تطبيقه لها فى مختلف والمجتمعات المجالات الخرى .  
والان وقد درسنا الاسس النفسيه ،والاسس التربويه التى بنيت عليها مناهج التربويه الدينية المسيحية فى المرحله الابتدائية ، فلعلك تكون قد تأكدت ان الدروس التى اشتملت عليها هذه المناهج انما تستهدف فى النهايه معاونه التلميذ على تكوين شخصيته تكوينا متكاملًا والاخذ بيده للوصول الى الحياه المسيحية المثمره وسط عائلته ووطنه وكنيسته .

## مفهوم التربية ووظيفتها :

التربية حاجة من حاجات الحياة، وتعتبر هي الجانب التطبيقي العملي لأية فلسفة أو نظرية تربية..

وتتعلق التربية بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد، كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة، على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشأون فيه.

## ومعنى هذا :

أن التربية تعنى بالسلوك الإنساني، وتنميته وتطويره وتغييره.

## أى :

أن هدفها أن تنقل إلى أفراد الجيل الجديد، المهارات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة، التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكيفين مع الجماعة، التي يعيشون فيها.

## أى :

أن التربية عملية تعليم وتعلم، لأنماط متوقعة من السلوك الإنساني...  
فالتربية إذن هي عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين، في زمان ومكان معينين، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة، التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشأون فيها، ومع البيئة المادية أيضا..

جاءت المسيحية تحمل تراثا خلقيا عظيما تمثل في إحترام المرأة وحب الزوجة، والاهتمام بالطفل والعناية بتربيته.

وقد ظهرت هذه الاتجاهات المسيحية في تربية الأطفال في تعاليم السيد المسيح بخصوصهم ودعوته قائلا «دعوا الأولاد يأتوه الى ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات (مت ١٩: ١٣-١٥).

فكان السيد المسيح يحب الأطفال. وكان يحتضنهم ويباركهم (مر ١٠: ١٦) وكان يحذر الناس من أن يسبوا لهم عثرة. وهكذا قال: «من أعثر أحد هؤلاء الصغار، فخير له أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويفرق في لجة البحر» (مت ١٨: ٦).

وقال في محبته للأطفال: «انظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار..» (مت ١٨: ١٠)، بل جعلهم مثالا يتشبه الكبار بهم في الطهر والنقاء.

كما أكد السيد المسيح، ونبه جميع المؤمنين الى أن براءة الأطفال شرط أساسي لدخول ملكوت السموات فقال «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال، فلن تدخلوا ملكوت السموات» (مت ١٨: ٣)...

وحيثما أوصانا السيد المسيح أن نرجع ونصير مثل الأطفال إنما قصد أن نرجع عما اكتسبناه من صفات غرستها فينا البيئة والتربية، ونصير في الطبيعة التي أرادها الله لنا، في البراءة التي كانت لأدم وحواء قبل الخطيئة.

وعلى هذا النهج سارت الكنيسة بعد ذلك، فقد أوصى القديس بولس، في الكثير من رسائله، الآباء بأن يولوا أولادهم عنايتهم ورعايتهم، بل إنه حذرهم من نتائج سوء معاملتهم لهم بقوله: «أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا، بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره» (أفسس ٦: ٤) وهذا يحمل ضمنا معنى العطف والاحتمال.

وفي هذا الصدد يقول المنتسح الأنا ييمن أسقف ملوى السابق في كتابه الطفولة من منظور مسيحي «... أما المسيحية فقد كرمت الطفولة أعظم ما يكون التكريم.. الابن الكلمة ذاته صار انسانا، ليقدس الطبيعة البشرية، وجاء مولودا من امرأة ليكرم العالم كله الطفولة في شخصه فمنذ أن حملت العذراء بالرب يسوع صارت الطفولة والأمومة في موضع تكريم واحترام البشرية جمعاء ولقد أوضح لنا الكتاب بجلاء عن تكريم الطفولة في دعوة الرب يسوع

وهذا يؤكد أن :

- رسالة التربية الروحية هي المعلم بذاته (قولاً- تصرفاً وسلوكاً- قدوة ومثالاً)
- العمل في الخدمة يقوم به روح الله نفسه .. حيث أن تعليمهم وخدمتهم ليست بكلام الحكمة الانسانية المقنع، بل بيهان الروح والقوة..
- خبرات المخدمين التي تؤهلهم للتكيف الاجتماعي المرغوب فيه يقوم على أساس روحى.
- البرامج والمناهج فى التربية الكنسية يجب أن تراعى خصائص النمو المختلفة وأهداف التربية الروحية وحاجات المجتمع الكنسى والمجتمع العام الذى نعيش فيه والصورة التى تقدمها المسيحية فى مجال النمو، هى صورة تبغى التكامل والكمال، والنمو المتكامل الذى تحدث عنه القديس لوقا أثناء عرضه لطفولة السيد المسيح بقوله : «وأما يسوع فكان يتقدم فى الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس» (لوقا: ٢: ٥٢).

وهكذا، يشترك الكيان الانسانى كله فى الروحانية الأرثوذكسية :

- + الروح تتصل بالله فى خشوع.
- + العقل يتأمل ويلهج بكلام الله.
- + النفس تنسحق، وتقدم مشاعرهما مقدسة بالروح.
- + الجسد يتذلل ويشترك بكل قوته تمجيداً لله.

وهذا ما أكده القديس بولس الرسول بقوله : «والله السلام نفسه يقديسكم بالتمام، ولتخفف روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة». (١ تس ٥: ٢٣).

وهذا يعنى الإهتمام بتنمية مختلف عناصر الشخصية روحياً ونفسياً وجسماً.

## بأعمال وتؤكد المسيحية عن المعانى التالية :

- التسامح ومحبة الجميع : «أحسوا إلى مبغضيك» (مت ٥ : ٤٤) «فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحمل أضعاف الضعفاء ولا نرضى أنفسنا» (رو ١٥ : ١).
- خدمة الآخرين : «من أراد أن يصير فيكم عظيماً، يكون لكم خادماً» (مر ١٠ : ٤٣) «لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه بل كل واحد إلى ما هو لآخرين أيضاً» (غل ٢ : ٤).
- الشجاعة الأدبية : «الذى تسمعون فى الأذن نادوا به على السطوح» (مت ١٠ : ٢٧).
- التعامل بالتضاع : «من أراد أن يصير فيكم عظيماً يكون لكم خادماً» (مر ١٠ : ٤٣)، «المتراضعون بعظيهم نعمة» (يع ٤ : ٦).
- العدل : «لا تعمل شيئاً بمحابه» (١ تي ٥ : ٢١).
- الصدق : «ليكن كلامكم نعم نعم، لا لا» (مت ٥ : ٣٧).
- العمل بجدية بلا مظهرية : «إن الله لا يقبل الوجوه» (أع ١٠ : ٣٤)، «ينبغى أن أعمل ما دام نهراً» (يو ٤ : ٣٤).
- ويقول القديس بولس الرسول : «أنتم تعلمون أن حاجاتي وحاجات الذين معى خدمتها هاتان اليدان، فى كل شئ أريتمكم أنه هكذا ينبغى أن تتعبوا وتعضدوا الضعفاء متذكرين كلمات الرب يسوع المسيح أنه قال مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أع ٢٠ : ٣٤، ٣٥).
- تكوين علاقات إجتماعية على مستوى عملى : وهكذا التجهت تربيئنا الكنسية الى تطبيق فضيلة المحبة لله والناس بطرق عملية.

## ج) إنماء الروح :

تستهدف المسيحية هدفاً روحياً جوهرياً هو تكوين إنسان الله الكامل فى المسيح يسوع.. «وكان الصبى ينمو وتقوى بالروح ممتلئاً حكمة» (لوقا ٢ : ٤٠).

- نمو القدرات العقلية، تلك القدرات الخاصة بمستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتصنيف والتقويم، وإصدار الأحكام فى ضوء المعلومات المتاحة، وتكون النظرة الناقدة المميزة وفى ذلك تتفق التربية القبطية مع جميع المذاهب والمدارس والفكرية، خاصة فى وسائل التربية العقلية من تدريب العقل على البحث، وتنمية قدرته على التصور والابداع.

وتؤكد التربية المسيحية بارتباط النمو العقلى بكل من الآتى :

\* تقدير الله .. «قال الجاهل فى قلبه ليس إله» (أم ١٤ : ١٠)

\* الثقة بالنفس .. «ذو المعرفة متشدد القوة» (أم ٢٤ : ٥)

\* إختيار التصرف الحكيم.. «كونوا حكماء كالحيات وسطاء كالحمائم» (مت ١٠ : ١٦)،  
«من هو حكيم وعالم بينكم فليأعماله بالتصرف الحسن فى وداعة الحكمة» (يع ٣ : ١٣)

\* احترام العقل والتفكير والفهم.. «طوبى للسان الذى يجد الحكمة وللرجل الذى ينال الفهم» (أم ٣ : ١٣)، وفى دهشته من تلاميذه يقول السيد المسيح لهم : «كيف لا تفهمون؟!» (مر ٨ : ٢١).

\* التفكير الناقد الذكى .. «امتنحوا كل شئ وتمسكوا بالحسن» (١ تى ٥ : ٢١).

\* احترام الفروق الفردية.. حتى أن الرب كان يخاطب الجموع بالأمثال ليفهم الجميع..  
«اسمعوا منى كلكم وأفهموا» (مر ٧ : ١٤)

- الشعور بالسلام الداخلى : لقد تميزت الحياة المسيحية بالسلام منذ اللحظة الأولى «المجد لله فى الأعلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة» (لو ٢ : ١٤) يقول الرب «سلامًا أترك لكم، سلامى أعطيكم ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا» (يو ١٤ : ٢٧).

ويعتبر من أبرز خصائص هذه التربية :

- أنها تربية مستديمة مدى الحياة تمتد طويلاً وعرضاً وتتيح الفرصة للتعليم الذاتي ونمو الشخصية.
- أنها ذات توجهات ديمقراطية انسانية تؤكد تكافؤ الفرص وحقوق الانسان وأهمية الفرد وتنمية قدرات، وتعهد مواهبه ومهاراته وكفاياته فى الجوانب الفضلى ذات النفع الفردى والمردد الاجتماعى.
- أنها ذات مضمون اجتماعى تكافلى ولا يذوب الفرد فى داخلها بل تكفل حقوقه وتحدد واجباته.
- أن التربية عملية حياتية مستمرة تبدو جليا فى الأوساط التربوية
- أنها تنمى القوى الفكرية الناقدة والمستقلة، وتقبل الآثار الجديدة والتعاطف البارع مع خبرات الآخرين.
- أنها تعمل على تنمية الوعى الاجتماعى.

ومن ثانيا هذا العلم  
لذلك فالمؤسسة التربوية أو الأوساط التربوية (المنزل - المدرسة - الكنيسة - النادي... الخ) عليها أن تختار الخبرات التى ينشأ عليها الطفل، فإنقاء أنواع الخبرة التى يمر بها الطفل هى مهمة التربية بأوسع معانيها على أن يراعى فى إنتقائها عمر الطفل ومستوى قدراته، وألا تكون فوق مستواه بدرجة تجعله يئس من فهمها، أو دون المستوى فتفقد قيمتها. وبمعنى آخر الاهتمام بالطفل ونموه من جميع نواحيه العقلية والجسمية والوجدانية والخلقية الى أقصى المستطاع تبعاً لقدراته واستعداداته ومواهبه، مع توجيه هذا النمو وجهة اجتماعية صحيحة.

تسهم القيم والمبادئ المسيحية في تحقيق التوازن في شخصية الانسان.. وذلك من خلال الاتجاهات التربوية المسيحية التي تمثل جزءاً هاماً من الإيمان المسيحي وتتلخص في :

### ١- الدعوة إلى الكمال :

يمجد السيد المسيح، ارتفعت الشخصية الانسانية الى درجة الكمال.. حيث أوصانا السيد المسيح في عظته المشهورة على الجبل، والتي تعتبر دستور المسيحية : «فكونوا أنتم كاملين، كما أن أبائكم الذي في السموات هو كامل» (مت ٥: ٨)

### ٢- تغير الطبيعة البشرية :

فإن النعمة التي أخذها الانسان من الوسائط الروحية التي تمنحها المسيحية، خاصة في الأسرار المقدسة، قد غيرت طبيعته البشرية الضعيفة الى طبيعة جديدة منتصرة، هي الطبيعة الروحية كقول القديس بطرس : «كما أن قدرته الالهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى.. لكي نصيروا شركاء الطبيعة الالهية (٢ بط ١: ٤)» .  
وهكذا فتح عصر النعمة مجال النمو للشخصية الانسانية بعمل وفاعلية الروح القدس.. «وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس» (لو ٢: ٥٢)

### ٣- الحياة الإيمانية :

فالمسيحية تقوم على التلمذة، فهي ليست مجرد عقيدة أو قانون، وإنما حياة.. والتلمذة تعني تقبل كل اتجاهات المسيحية السليمة من المعلم أو المربي المسيحي للناس عن طريق التسليم والقدوة والتفاعل والحياة المشتركة، فالإتجاهات المسيحية تمثل جزءاً هاماً من الإيمان المسيحي، وكل مسيحي مؤمن ينقل اتجاهات بالكلام والقدوة للآخرين وهذا هو اتجاه الكرازة.  
«حتى ليكون لهم حياة وليكون لهم أفضل» (يو ١٠: ١٠) .

### ٤- وضوح الهدف :

نهتم المسيحية بتوضيح أهدافها الروحية والإنسانية، وإقتران هذا بعامل مؤثر له أهميته وفاعليته هو قدوة السيد المسيح له المجد.

لقد قرن السيد له المجد بين قدرته كمعلم وبين الهدف النهائي من تعليمه. «حتى يرى الناس أعمالكم الحسنة فيمجدوا أبائكم الذي في السموات» (مت ٥: ١٦)

## أهداف تدريس المفاهيم المسيحية

تهدف التربية إلى إحداث تغير ايجابي في نفس الإنسان وتنميته في جميع مجالاته وتنمية مهاراته العلمية والأخلاقية والسلوكية المرغوب بها في المجتمع، كذلك للتربية المسيحية مجموعة من الأهداف تتوزع على مجموعة من العناوين:

**الأهداف الإيمانية:** إن الهدف الأساسي هو الإيمان المسيحي بشموليته وأساسياته، لتوسيع مدارك الطالب حول المفاهيم الأساسية للإيمان المسيحي بشكل مبسط ومتدرج ليشمل جميع مراحل حياة الطالب وبطريقة تحبب الطالب وترغبه بالإيمان وتشوقه إلى المعرفة، ولا يتوقف الإيمان عند مجرد المعرفة بل تشمل أيضا تنمية الإيمان وتقويته وتعميقه ونموه وإحيائه وتنشيطه، ومن هنا تأتي أهمية تنمية إيمان شخصي نابع من الداخل وقادر على مواجهة التحديات الكثيرة التي يتعرض لها الطالب.

**الأهداف العقائدية:** وهي تزويد المتعلم بفكرة واضحة عن العقائد المسيحية الأساسية التي تلخصها الكنيسة في قانون الإيمان، وأما الأهداف المرجوة من هذه العقائد فهي المعرفة والحياة بمعنى أنها ليست معرفة ذهنية بل معرفة مرتبطة بالحياة وظروفها.

**الأهداف الحياتية:** وتتمثل في أن يعيش الطالب إيمانه قولاً وفعلاً، فيكون التعليم حياة وليس مجرد درس تعليمي، من خلال تأثير الإيمان على

سلوك الطالب، ويأتي بثمار ملموسة في المدرسة وفي المجتمع، فالمطلوب هو ربط الإيمان المسيحي بواقع الملموس لحياة الطالب اليومية والعملية، التربية المسيحية تهدف إلى تهذيب الأخلاق وتنميتها وتطبيق المفاهيم المسيحية على أرض الواقع، من خلال تربية الضمير وتقويته ليتعلم الطالب أن يميز بين الخير والشر.

**الأهداف الروحية:** إن الأهداف الإيمانية والعقائدية والحياتية تؤدي إلى بلورة حياة روحية لدى المتعلم، وتشمل هذه الحياة الروحية: العلاقة بالله والتقرب منه والشعور بمحبته ومخافته بحيث يكون الإيمان مصدر فرح للطالب.

كما تسعى التربية الدينية المسيحية إلى تنمية أهمية الصلاة في حياة الطالب وممارستها ممارسة حيوية وربطها بالحياة، ومساعدة الطالب على البحث عن إرادة الله في حياته واكتشاف المواهب الروحية التي يضعها الروح القدس في كل مؤمن لوضعها في خدمة بناء الشخصية وخدمة المجتمع.

**الأهداف الكنسية:** تهدف التربية المسيحية في هذا المجال إلى تقوية إيمان الطالب وتعزيز انتماءه إلى الكنيسة، واتخاذ دوره فيها فيكون من حجاتها الحية يشارك في حياتها الليتورجية ورسالتها.

**الأهداف الشخصية:** تهدف التربية المسيحية إلى تنمية الإنسان وغرس القيم الإنسانية ليكتشفها الطالب ويحولها إلى نمط سلوك في حياته

اليومية والواقعية، كما تهدف التربية المسيحية إلى مساعدة الطالب على مواجهة التحديات، فينمي شخصية إنسانية قادرة على مواجهة مشكلاته وعلى مواجهة صراعات المجتمع وتحدياته، فيجد الحلول للمشكلات الاجتماعية والشخصية وتجعل منه إنسانا متكيفا ومتعايشا بسلام في المجتمع بطريقة حضارية وإيجابية.

**الأهداف الاجتماعية:** تهدف التربية المسيحية إلى تطوير مجموعة من القيم الاجتماعية في المجتمع، تساعد الطالب على العيش الايجابي مع الآخرين.

**الأهداف المجتمعية:** لا تنفصل التنشئة المسيحية عن البيئة التي يعيش فيها الطالب ومن هنا تأتي أهمية تنشئة الطالب على انتمائه لبلده ووطنه.

**س: أكتب الأهداف العامة والخاصة للتربية المسيحية؟**

مما سبق يتضح أن هناك  
**(أولاً) قبالنسية للفرد :**  
تصبح وظيفة التربية هي العناية بالفرد من خلال الخبرات التي يمكن أن توفرها عملية  
التربية للطفل من كافة النواحي :

(أ) **الجسمية :** ما يتعلق بصحته الجسمية، ونموه، وتشمل التربية الجسمية كل ما يؤدي  
إلى صحة البدن ومدى ارتباط ذلك بحفظ الذكاء، وصون القوى النفسية والعقلية والعصبية،  
والتدريب على العادات الصحية، وتنمية وعيه وتعودهم إلى النظافة والوقاية والمحافظة على  
سلامة جسمه وسلامه غيره، وتقدير قيمة الصحة. وتتفق الأهداف القبطية مع الأهداف العامة  
للتربية في ضرورة الإهتمام بالجسد... «مجدوا الله في أجسادكم» (١ كو ٦ : ٢٠) خلال  
التغذية السليمة وممارسة الرياضة البدنية والترفيه والترويح والوقاية والعلاج.

وكما أننا نعبد الله بأرواحنا وعقولنا، فإننا نعبد أيضاً بأجسادنا بالصلاة والصوم الذي يحقق  
سيطرتنا على كل الحواس والأهواء.. يقول القديس بولس : «بل أقمع جسدي وأستعبده»  
(١ كو ٩ : ٢٧) والضوابط المسيحية تجعل لهذا الإهتمام الجسدي حدوداً مثل :

- عدم الإهتمام بالجسد بالدرجة التي تجعل الانسان حيواناً مفترساً بل لا بد من السيطرة  
الذاتية على الجسم، وهنا الصيام من أحسن التداريب على ذلك.

- مادام كل شيء يحل لتنمية الجسد، إلا أن هناك عادات غذائية يجب ألا تتسلط علينا  
«كل الأشياء تحل لي.. ولكن لا يتسلط على شيء» (١ كو ٦ : ١٢).

- الحفاظ على الجسد كهيكل مقدس يحل فيه روح الله كقول القديس بولس : «أم  
لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم  
لأنفسكم»، (١ كو ٦ : ١٩) - (٢ كو ٦ : ١٦) وهذا يضعنا أمام مسؤولية إرادة الحرمان فيما  
يضر أجسادنا (التدخين - الخمر - المخدرات - والزنى... الخ)، «الذي يزنسى يخطئ  
إلى جسده...» (١ كو ٦ : ١٨) «فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله»  
(١ كو ٦ : ٢٠).

نهم القيم والمبادئ المسيحية في تحقيق التوازن في شخصية الانسان.. وذلك من خلال الاتجاهات التربوية المسيحية التي تمثل جزءاً هاماً من الإيمان المسيحي وتتلخص في :

١- الدعوة إلى الكمال :  
بحسب السيد المسيح، ارتفعت الشخصية الانسانية الى درجة الكمال.. حيث أوصانا السيد المسيح في عقته المشهورة على الجبل، والتي تعتبر دستور المسيحية : «فكونوا أنتم كاملين، كما أن أبائكم الذي في السموات هو كامل» (مت ٥: ١٠)

٢- تغير الطبيعة البشرية :  
فالنعمة التي أخذها الانسان من الوسائط الروحية التي تمنحها المسيحية، خاصة في الأسرار المقدسة، قد غيرت طبيعته البشرية الضعيفة الى طبيعة جديدة منتصرة، هي الطبيعة الروحية كقول القديس بطرس : «كما أن قدرته الالهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى.. لكي نصيروا شركاء الطبيعة الالهية (٢ بط ١: ٤)» .  
وهكذا فتح عصر النعمة مجال النمو للشخصية الانسانية بعمل وفاعلية الروح القدس.. «وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس» (لو ٢: ٥٢)

٣- الحياة الإيمانية :  
فالمسيحية تقوم على التلمذة، فهي ليست مجرد عقيدة أو قانون، وإنما حياة.. والتلمذة تعني تقبل كل اتجاهات المسيحية السليمة من المعلم أو المربي المسيحي للناس عن طريق التسليم والقدوة والتفاعل والحياة المشتركة، فالإتجاهات المسيحية تمثل جزءاً هاماً من الإيمان المسيحي، وكل مسيحي مؤمن ينقل اتجاهات بالكلام والقدوة للآخرين وهذا هو اتجاه الكرازة.  
«جئت ليكون لهم حياة وليكون لهم أفضل» (يو ١٠: ١٠) .

٤- وضوح الهدف :  
نهم المسيحية بتوضيح أهدافها الروحية والإنسانية، وإقتران هذا بعامل مؤثر له أهميته وفاعليته هو قدوة السيد المسيح له المجد.

لقد قرن السيد له المجد بين قدرته كمعلم وبين الهدف النهائي من تعليمه. «حتى يرى الناس أعمالكم الحسنة فيمجسّدوا أبائكم الذي في السموات» (مت ٥: ١٦)

## صفات الطفل :

يتساءل قداسة البابا شنودة الثالث، عن خطورة وصية السيد المسيح «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تدخلوا ملكوت السموات» (مت ١٨: ٣)، فيسأل قداسته : ما هي الصفات التي يتصف بها الطفل حتى نحاول أن نتشبه به ونصير مثله؟ نحن نظن أننا نعلم الأطفال، ونقف أمامهم كقدوة، وهوذا الرب يعكس الأمر، ويضع الأطفال أمامنا كقدوة، حتى نتشبه بهم، وإلا.. فإنه يقدم لنا تحذيراً خطيراً، وهو عدم دخول الملكوت.

طبعاً لا نتشبه بالطفل في العقل، وإنما في القلب والروح والنفس.

وتتضمن هذه الصفات التي يتصف بها الأطفال فيما يلي :

### (١) البراءة والبساطة :

الطفل في بدء حياته، لا يشك في شيء، يقبل الأمور في براءة وثقة، إلى أن يغيره المجتمع، ويدخل الشك إلى قلبه، وفي طباعة، يفقد نقاوته.. وقد يزيد الشك عنده فيصبح مرضاً، سواء وجد سبب للشك أم لم يوجد.

### (٢) حب المعرفة والتعليم :

فهو يسأل ويريد أن يعرف ولا يمل من السؤال والاقرار بعدم المعرفة وهو يقبل التعليم، وعن طريقه ينمو في المعرفة يوماً بعد يوم. أما الكبار فقد يمنعهم عن التعليم : إما كبرياء لا تريد أن تظهر أنها لا تعرف، أو يمنعهم الخجل أو الاكتفاء بما هم فيه من معرفة، وكلما كبر الانسان في سنه، قد يخجل من العلم، لئلا يخطئ أثناء تدريبه، فيخجل من خطئه. لذلك فالطفل أقدر على تعلم اللغة من كبير السن، لأنه لا يخجل أن ينطق، نطقاً خاطئاً يصححه له معلمه، بينما الكبير لا يفعل.

(٣) انه دائم النمو :  
وقيل أيضا عن الطفل يسوع : «وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند  
الله والناس» (لوقا: ٢: ٥٢).  
قيل عن يوحنا المعمدان في طفولته : «أما الصبي فكان ينمو ويتقوى بالروح وكان في  
البرارى الى يوم ظهوره لإسرائيل» (لوقا: ١٠: ١٨٠).  
فمن جهة القامة، يصل الكبار الى حد معين لا تنمو فيه قامتهم، ولكن هناك مجال آخر،  
ينبغي أن يمارسوا فيه صفة النمو. وهو النمو في الروح، في العقل، في المعرفة، في الحكمة،  
في كل فضيلة وعمل صالح.

#### (٤) البشاشة :

فهو باستمرار يحب البشاشة، يحب المرح، يحب أن يضحك، ويحب من يضحك. إنه لا  
يحمل هموم الدنيا فوق كتفيه كما يفعل الكبار. ولا يحمل همًا، ولا يفكر في مشاكل الغد  
ومشاكل المستقبل، إنما يلتقى كل ذلك - إن صادفه - على أبيه أو أمه ويملك السلام على  
قلبه، حتى في أشد الأوقات خطورة. تجد البيت كله منزعجا، متوقعا شرا، ماعدا الطفل.

#### (٥) لا يحمل حقدًا :

من الصفات الجميلة في الطفل أنه لا يحمل حقدًا، قد يوجد ما يغضبه أو يضايقه أو  
يحزنه، - ولكن هذا كله يأخذ وقته وينتهي في وقته، دون أن يخزنه في قلبه أو في مشاعره،  
وما أسرع أن يتصافى، ويلعب مع طفل آخر كان يتعارك معه منذ لحظات.

الذين يخزنون الإساءة هم الكبار، في ذاكرتهم التي كثيرا ما تنسى الخير، ولكن لا تنسى  
الإساءة، ويتحول الغضب عندهم الى حقد والى عداوة، وربما رغبة في الانتقام.. وهؤلاء يقول  
لهم الرب : «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال...»

إن الطفل سريع التصالح، وقد يضربه أبوه أو أمه، وبسرعة يأتي فيرتدى في حضنها. وفي  
العطف والحنان الذي يأخذه ينسى كل ما حدث.

(٧) الإيمان والثقة :  
إن الطفل يولد مؤمناً، تقول له سنصلى فيصلى، ترفع يدك الى السماء وتقول يارب، فيفعل  
مثلك، يؤمن أن الله قادر على كل شيء ولا يشك في ذلك، بل يؤمن أن أباه الجسدى يقدر أن  
يعطيه كل شيء وأن يحميه من كل خطر. ولا شك.. إيمان الطفل إيمان عجيب، لا يفسده إلا  
الكبار، حينما يدخلون الى ذهنه أموراً تؤذيه.

(٨) الصدق :  
يتميز الطفل بالصدق، ولا يجامل على حساب الحق.. وهو لا يعرف الرياء، فإن كان  
يجبك يقول لك إنه يحبك، ويكون ذلك من قلبه، وهو صادق فيما يقول. وإن كان يخافك أو  
قد أذيته قبلاً، لا يمكن أن يجاملك كذباً ويقول لك أنه يحبك. بل يقول لك رأيه فيك  
بصراحة. إنه لا يعرف النفاق، وهو صادق فى التعبير عن مشاعره.

(٩) يشتهى المثل العليا :  
إنه يستطيع أن يميز بفطرته، لذلك فهو يحب الخير بطبيعته، وله ضمير لم يفسده المجتمع  
يميز به من يحبه ومن لا يحبه، وبين الانسان الخير الذى يتصف بالروح الطيبة وغير ذلك..  
وهو يستطيع أن يحكم عليك من مجرد النظر الى ملامحك، يعرف داخلك من نظرة عينيك،  
ومن تقاطيع وجهك، ومن نبرة صوتك. وهو حساس جداً، وحسه سليم إنه لا يقبل أن يرى أباه  
غاضباً أو نائراً، مقطب الملامح أو الجبين، أو محتد الصوت. كل هذا ضد مثله العليا.

(١٠) فضائله طبيعية تلقائية :

**الفصل الثاني .**

**طرق تدريس المفاهيم الدينية .**

## طرق التدريس التي استخدمها السيد المسيح في تعاليمه

- إن الغاية الأساسية من التربية هي تنشئة الأفراد للقيام بوظائفهم في مجتمعاتهم و أهمية الإعداد التربوي للخادم هي أنها تعينه على أداء عمله التربوي في إعداد التلاميذ بجانب عمل الروح القدس، وايضا تجعل العملية التربوية أكثر وضوحا و تجعل الخادم على دراية بسمات كل المراحل التعليمية وما هي الأساليب المناسبة لكل مرحلة.
- الإعداد التربوي هو ايضا اسلوب انجيلي استخدمه الله في العهد الجديد و في العهد القديم أيضا.

**س: وضح بالأمثلة كيف أن الإعداد التربوي هو اسلوب انجيلي استخدمه الله في العهد الجديد و في العهد القديم؟**

## طريقة النقاش أو المجادلة:

. تعريفها: هي من أساليب التدريس الناجحة جدًا والتي تعتمد على طرح الدرس وكأنه نقاش، إذ يُعزز أسلوب المناقشة التعلم التفاعلي ويشجع التفكير الناقد والمناقشة الحيوية من خلال تشجيع المخدمين للإجابة على الأسئلة الصعبة، ويوجه الخادم بدوره المناقشة للوصول إلى استنتاج منطقي، فيتعلم المخدمين كيفية تشكيل آرائهم ودعمها بالحقائق والأدلة.

**س: وضح بالأمثلة التطبيقات التربوية لهذه الطريقة؟**

## طريقة المحاضرة (الإلقاء) :

- تعريفها : هي طريقة التدريس التي تعتمد على القيام بإلقاء المعلومات ويمكن استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها
- وهذه الطريقة يرى الكثير أنها طريقة مملة تدفع بالمخدومين إلى النفور من الدرس ولكن يستطيع الخادم أن يجعل منها طريقة جيدة إذا راعا التالي :
- أن يعد المعلم الدرس إعداداً جيداً من جميع الجوانب .
- أن يكن الإلقاء توضيحاً لما هو موجود لا إعادة له .
- أن يقسم الدرس إلى أجزاء وفقرات .
- أن يستخدم السبورة لتسجيل بعض النقاط.
- أن يستخدم ما يلزم من وسائل .
- أن يبتعد عن الإلقاء بسرعة وبصوت واطئ وأن يغير نبرة الصوت بين الحين والآخر .
- أن يتأكد من فهم الطلاب للجزء الأول من الدرس قبل الانتقال إلى الجزء الآخر .

**س: وضح بالأمثلة التطبيقات التربوية لهذه الطريقة؟**

## **طريقة العرض أو البيان العلمي او التمثيل :**

- تعريفها : هي قيام الخادم بأداء المهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام الطلاب وقد يكرر هذا الأداء و لضمان نجاح العرض في تحقيق أهدافه لا بد من توفر الشروط الأساسية الآتية :
- التقديم للعرض بصورة مشوقة وذلك لضمان انتباه المخدمين قبل البدء في أداء المهارات .
- إشراك الطلاب بصفة دورية في كل ما يحتويه العرض أو بعضه .
- تنظيم الطلاب في مكان العرض بشكل يسمح لكل منهم أن يرى ويسمع بوضوح ما يدور أثناء العرض .

## **س: وضح بالأمثلة التطبيقات التربوية لهذه الطريقة؟**

## طريقة الأسلوب القصصي أو الأمثال:

. هو تحويل الدرس إلى قصة بأسلوب شائق وممتع او اعطاء الامثلة التي تقرب المعنى و تجعل المعلومة أسهل في الوصول إلى المتلقى.

**س: وضح بالأمثلة التطبيقات التربوية لهذه الطريقة؟**

## **طريقة الاستفهام :**

. هذه الطريقة تستخدم للمحافظة على انتباه السامعين و يستخدم فى اثناء الحديث لجذب الانتباه او فى اول الكلام لإثارة الذهن .

**س: وضح بالأمثلة التطبيقات التربوية لهذه الطريقة؟**

## طريقة التكامل :

- . استخدام الخادم لأكثر من طريقة تدريسية، وتستخدم في طرائق عديدة،  
مثل: العروض العملية والمحاضرة، والمناقشة.
- . محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة، والتي تقدم للمخدومين  
في شكل مترابط ومتكامل، وتنظم تنظيمًا دقيقًا، يسهم في تخطي الحواجز  
بين المواد المختلفة .

**س: وضح بالأمثلة التطبيقات التربوية لهذه الطريقة؟**

## استخدام السيد المسيح هذه الطرق في تعاليمه المقدسة

- ان السيد المسيح فريد في تعليمه التربوي ولا مثيل له في استعمال الأساليب التربوية المتنوعة التي تميز بها حيث استخدم جميع الطرق المستعملة اليوم أو على الأقل مبادئها الأصلية.
- سلوك السيد المسيح هو المثال والقدوة: “و اما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة عند الله والناس” (لوقا: ٢: ٥٢) إن الحكمة تبرز وتشع في أقوال السيد المسيح وأعماله كلها حيث يظهر يسوع معلماً للحكمة لا بسبب بلاغة لغوية ولكن بسبب ما باح به يسوع من قول حكيم ومهره بصدقية سيرته فلا يوجد من يعيب عليه ولو بخطيئة واحدة (يوحنا: ٨: ٤٦) وكان عندما يتكلم ويتصرف بين الناس مثيراً للعجب لدى مواطنيه وسامعيه .

## اسلوب النقاش او الجدل

. كان السيد المسيح عادة ما يستعمل هذا الأسلوب مع شخص واحد وليس مع جماعة والمثل علي هذا الأسلوب معاملته السامرية عند بئر يعقوب (يو ٤: ٧-٤٢)، إذ كان يسوع في حديثه معها يقود تفكيرها ويستخلص منها آراء ويقدم لها آراء ويساعدها على رؤية الحق الذي يقدمه لها وعلى التجاوب معه .

. ومثال آخر عن المباحثة هو مقابلة السيد المسيح للشاب الغني (مز ١٠: ١٧- ٢٢) كان هذا الشاب متعلما دارسا للناموس وذا أموال طائلة وعضوا في المجمع قد واجه السيد المسيح في الطريق وركع أمامه وسأله ماذا يفعل ليرث الحياة الأبدية وهكذا أثير موضوع المباحثة، فأمتحنه المعلم إذ طلب منه أن يحفظ الوصايا فأجابته الشاب أنه قد فعل ذلك منذ صغره وعرف السيد أن الطمع أصل مصاعب الشاب فقال له “أذهب بع كل مالك واعط الفقراء... وتعال اتبعني ” لكن تقدير الشاب لقيمة أملاكه رجع علي الشعور بحاجة إلي يسوع فمضي حزينا لكن المعلم سمح له أن يختار لنفسه ولم يجبره.

**س: أذكر أمثلة أخرى لهذه الطريقة؟**

## اسلوب المحاضرة

- قد استعمل السيد المسيح اسلوب المحاضرة كثيرا، ولا سيما في النصف الأول من خدمته حين علم الجماهير أكثر من الأفراد أو الجماعات الصغيرة وكان منبره سفح الجبل أو القارب الراسي علي شاطئ البحيرة تحدث في المدن وفي الريف، وكانت موضوعان محاضراته مختلفة منها :الغني والطلاق والسبت ونشر ملكوت السموات.
- هناك ثلاث محاضرات تملأ كل وفي واحدة منها أكثر من إصاحاح وهي أهم محاضراته
- و مثال على هذا الأسلوب تعاليمه عن الدينونة وهي تشغل اصحابين (مت ٢٥-٢٦) فيها وصف لظروف مجيئه الثاني.
- ومثال آخر تعليمه علي الجبل الذي يملأ ثلاث إصحاحات (مت ٥- ٧)
- ومثال آخر هو محاضراته الوداعية التي تملأ أربعة إصحاحات في إنجيل يوحنا (١٤ - ١٧) كانت محاضراته تثير التفكير وتفحص القلوب وكانت عملية وحيوية وهي تختلف عن بعضها من حيث الأسلوب والطريقة وكانت جاذبة لإنتباه الناس ومرغبة في الاستماع إلى درجة أن الجموع بهتوا من تعاليمه وحتى الذين لم يؤمنوا به تركوه وهم يقولون “لم يتكلم قط إنسان مثل هذا الإنسان (يو ٧:٤٦) وكانت لمحاضراته تأثير ثلاثي علي الفكر والعواطف والإرادة

**س: أذكر أمثلة أخرى لهذه الطريقة؟**

## أسلوب العرض العملي أو التمثيل:

- في هذا الأسلوب تستخدم الأشياء المنظورة التي ترمز إلي الحقيقة أو تلمح إليها. و مثال على استخدام السيد المسيح هذا الأسلوب كان لإيقافه للولد الصغير في الوسط لكي يعلم عن صفات من يدخل ملكوت الله (مت ١٨: ١-٤) ولما رأوا البساطة وعدم الأناية والتواضع الظاهر فيه أخبرهم يسوع بأن عليه أن يرجعوا ويصيروا مثل الولد قبل أن يدخلوا الملكوت.
- ولنا أيضا مثل في غسل أرجل التلاميذ (يو ١٣: ١-١٥) وغسل أرجل التلاميذ ونشفه وكان هذا درسا منظورا عن التواضع.
- ومثال آخر كان عندما سأله الفريسيون هل يجوز اعطاء الجزية لم يتأخر ولم يحاور بل طلب معاملة الجزية فناولوه دينارا فرفع الدينار أمامه وسألهم " لمن الصورة والكتابة؟ فأجابوه "لقيصر" فقال لهم "أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله" (مت ٢٢: ١٥-٢٢)
- من الأعمال التمثيلية إخراج الصيارفة من الهيكل (مت ٢١: ١٢-١٦)
- ومثال آخر كان دخول السيد المسيح أورشليم بطريقة تمثيلية كملك منتصر، دخلها بين أغصان النخل وهتافات الشعب. (مت ٢١: ٧-١١) وكان هذا العمل بارزا ومدهشا ومؤثرا أكثر من كل عمل آخر في خدمته كلها.

## س: أذكر أمثلة أخرى لهذه الطريقة؟

## الاسلوب القصصي أو الأمثال:

- استعمل السيد المسيح الأمثال كثيرا حيث تمثل نصف كلماته المسجلة في إنجيل مرقس و لوقا و استخدمها إما بطريقة رسمية أو بطريقة غير رسمية وكان هذا الأسلوب التربوي بارزاً لدى السيد المسيح حيث كان يستخدم الأمثال لتقديم حوادث من الكتاب المقدس أو دروس أخلاقية وبهذا الأسلوب كان يسهل التعليم للمستمع. و الامثلة كثيرة جدا منها.
- مثل الزارع (مت ١٣: ٣-٩) حيث شبه بشارة الملكوت بالبذار و الناس بالتربة و جاءت بنتائج متباينة .
- و مثل الابن الضال(لو ١٥) الذي يعتبر من اجمل القصص التي ذكرت على مر التاريخ .
- مثل الفريسي و العشار (لو ١٨: ٩-١٤) وهنا ايضا وبخ السيد المسيح الفريسيون المتكلمين على برهم الذاتي
- مثل العبد الأمين (مر ٢٤ : ٢٥ - ٥١)
- مثل ابن صاحب الكرم ( لو ١٢ : ١ - ٩)
- مثل السامري الصالح (لو ١٠: ٣٧-٢٥) و ايضا مثل العشر عذارى (مت ١٤ : ٢٥-٣٠) و مثل الغنى ولعازر(لو١٦ : ١٩-٣١) والدرهم المفقود (لو ١٥ : ٨-١٠) وأمثلة أخرى كثيرة .

وكدلت (٤-١١١)  
(هـ) المسيح يعلم بالأمثال والتشبيهات :

«... بدون مثل لم يكن يكلمهم» (مت ١٣: ٣٤)  
وكانت الأمثال التي يضربها تتميز بالواقعية لأنها منتقاة من أحداث وقعت فعلا كما  
كانت تتميز بالوضوح والبساطة، ويجد من يسمعها تعليما بسيطا سهلاً غير متكلف ولا  
مصطنع يترك في نفسه أثراً خالداً... وكانت الأمثال تناسب الجميع وكان كل فرد مهما بلغ  
علمه أو جهله، ومهما كان سنه، ومهما كانت ثقافته أو مهنته يجد في أمثاله درساً روحياً  
ينفعه، وينى شخصيته...

(ومن بين أمثله المشهورة والتشبيهات) :

- (مت ١٣: ٣) - مثل الزارع
- (مت ١٣: ٣١) - مثل حبة الخردل
- (مت ١٣: ٤٧) - مثل الشبكة
- (لو ٩: ٢٠) - مثل الكرم والكرامين
- (مت ١: ٢٥) - مثل العشر عذارى
- (لو ١٠: ٢٥) - مثل السامري الصالح
- (لو ١٢: ١٦) - مثل الغنى الغيبي
- (لو ١١: ١٥) - مثل الابن الضال
- (لو ١٦: ١) - مثل الوكيل غير الأمين

- مثل شجرة التين (لوا: ٢١: ٢٩)

- مثل الراعى الصالح (يو: ١٠: ١٠)

\* تشبيهات :

- رجل يبني بيته على الصخر (مت ٢٤: ٧)

- يمن أشبه هذا الجيل (مت ١٦: ١١)

- القبور المبيضة من الخارج (مت ٢٧: ٢٣)

- العميان قادة العميان (مت ١٤: ١٥)

- المملكة المنقسمة على ذاتها (مر ٢٢: ٣)

(و) المسيح ينقل من المعلوم الى المجهول :

كان السيد المسيح يتخذ من عالم الحس نقطة إبتداء لينتقل منها الى تعليمه.. ينتقل من المحسوس الى غير المحسوس ومن المعلوم الى المجهول.. من أمثلة ذلك :

- رعاية الله لطيور السماء (مت ٢٦: ٦)

- الأبوة الأرضية والسماوية (مت ٩: ٧)

- الولادة الجديدة التي من فوق (مت ٢٤: ٢٤)

- المرأة السامرية (يو ٤: ٧)

- الحصاد الروحي (يو ٤: ٣٥)

- الشاب الغنى (مت ١٦: ١٩)

- تلميذى قرية عمواس (لو ٢٤: ١٣)

(ز) المسيح يعلم بالسؤال :

من بين وسائل المسيح التعليمية والتربوية، التعليم بالسؤال، فيوجه للمخاطب سؤالاً هادياً قبيل لفت النظر، وتنبيه العقل، وإثارة الفكر، وقد يلجأ الى السؤال لا بقصد طلب المعرفة من جانبه بل بقصد توجيه الانتباه، وتحريك الفهم، وإيقاظ الشعور، وتنبيه الإحساس، وإثارة الوجدان، وحمل المخاطب على التفكير، وتوليد الجواب المناسب، وإشراك المخاطب في إيجاد حل للمشكلة أو المسألة المطروقة للبحث والدرس..

وهذا الأسلوب فى التعليم له قيمة كبرى فى تربية العقول والنفوس على :

**س: أذكر أمثلة أخرى لهذه الطريقة؟**

## أسلوب الاستفهام

. تعتبر طريقة السؤال والجواب من أقدم أساليب التعليم وقد استعمله السيد المسيح كثيراً في تعليمه.

. فمثلاً سأل تلاميذه “وأنتم من تقولون إنني أنا؟ (مت: ١٦: ٥) فأثار بهذا السؤال تأملهم في شخصه

. ولما سأل الغني لماذا تدعوني صالحاً؟ (مت ١٩: ١٧)

. و أيضاً حينما سألهم ” وإن تحبون من يحبكم فأجر لكم ” (مت ٥: ٤٦ )

. «أليس النفس أهم من الطعام والجسد أهم من اللباس..؟» (مت ٦: ٢٥). وهكذا فالأمثلة على الاستفهام كثيرة جداً حيث على امتداد الأناجيل يطرح السيد المسيح أسئلته بعضها يلقي جواباً والبعض الآخر يبدو كصورة إنشائية دافعة إلى التأمل وداعية إلى الانتباه .

**س: أذكر أمثلة أخرى لهذه الطريقة؟**

## أسلوب التكامل

. و هو استخدام اكثر من اسلوب تعليمي معا من اجل ايصال المعلومة كاملة  
و نرى ان السيد المسيح استخدمت كثيرا لأنه كان يهتم بالإنسان ككل نفسا  
و جسدا و روحا  
و مثال على ذلك عندما كلن يعطى مثل كان ايضا يشرحه لكي يصل المعنى  
كامل كما فى مثل الزارع (مت ١٣: ٣-٩) ثم شرح المثل بطريقة  
المحاضرة.

. و ايضا في أسلوب الاستفهام كان يوضح الفكرة بعدها.

**س: أذكر أمثلة أخرى لهذه الطريقة؟**

**س : كيف استخدم السيد المسيح هذه الطرق فى  
تعاليمه المقدسة مع ذكر أمثلة من الكتاب المقدس؟**

(٩) منهج السيد المسيح وطريقته في التعليم :

إن عظمة السيد المسيح كمعلم تبدو لا في شخصيته فقط أو في علاقته بتلاميذه فحسب بل أيضا في منهجه كمعلم، وطريقته في التعليم، بحيث تكاملت له كل المواصفات الكاملة للمعلم الكامل الذي يجد فيه المربون بعامة، وعلماء التربية خاصة النموذج والمثل الأعلى الذي يأملونه، فيأخذون عنه خصائص المعلم الناجح ومن بين هذه العناصر :

(١) التشجيع : منهج التشجيع يلجأ اليه المعلم رغبة في استشارة المخدم إثارة نفسية تقليهم الى دائرة المخلصين تشجيعه لتلميذه القديس بطرس على إعترافه بلاهوت المسيح « مبارك أنت يا سمعان بن يونا، لأن ليس لحما ودماً الذي كشف لك هذا، وإنما أبى الذي في السموات .. » (مت ١٣: ١٦)

- تشجيعه للشاب الغنى الذي جاء يسأل السيد المسيح: «ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية» .. وكيف سر السيد المسيح من جواب الشاب الغنى وتطلع اليه بنظرة تشجيع وحب (مر ١٠: ١٧) - تشجيعه للمرأة الخاطفة التي جاءت بقارورة طيب، وكيف خرجت مرفوعة الرأس يملأ قلبها السلام (لو ٧: ٣٦)

- وفي حديثه مع الخطاة، كان يلجأ الى أسلوب التشجيع، حيث يمتدحهم على أى قول حسن يقولونه تشجيعا لهم، لتصحيح أخطائهم وتغيير حياتهم (يو ٤: ١٦) . لقد وجد السيد المسيح شيئا صالحا يستحق المديح في زكا العشار، وفي المرأة السامرية «حسنا قلت .. هذا قلت بالصدق» (يو ٤: ١٧، ١٨)

إن الرب في كل هذا، إكتشف الجوهرة المدفونة في الطين ونظفها ومدحها، وأظهرها للناس، فربحها، ورايح النفوس حكيم.

يوجد كثيرون يتعبون، ولا يجدون من يقدرهم، يجاهدون ولا يجدون من يشجعهم، أرفع نسبة هؤلاء فتربحهم. كما أن التشجيع ليس للصغار فقط، فالكبار أيضا يحتاجون اليه، والناس يحتاجون دائما الى كلمة طيبة تسعدهم فيحبون قائلها. ومن أجل حاجة الناس الى كلمة

الكرامة... الخير الذي في الناس وشجعوه، واكسبوهم...  
(ب) التوبيخ : وهو أسلوب من أساليب التعلم يقابل التشجيع  
- ومن أمثله، توبيخه لبطرس الذي رفض أن يسلم الرب نفسه للمصلب والموت قائلاً :  
«إبعد عني يا شيطان، إنك عشرة لي، لأنك لا تفكر فيما لله بل فيما للناس»  
(مت ١٦: ٢٢)

وقد سبق أن مدحه وشجعه على إيمانه، ولكنه زجره على خطئه عندما حاول تعطيل معلمه  
عن مهمة الفداء والخلاص التي جاء من أجلها ومن هذا الدرس تتعلم كيف يجب أن يكون  
المعلم قائداً لا مقوداً يوجه تلاميذه، ولا يوجهه تلاميذه.

(ج) العتاب : ومن أمثلة صور العتاب، توجيه الخطاب الى بطرس في ليلة الآلام...  
قدرت أن تسهروا معي ساعة واحدة» (مر ١٤: ٣٧)

- وكذلك عتاب المعلم لتلميذه الخائن يهوذا «أقبلت تسلم ابن الانسان» (لوقا ٢٢: ٤٨)  
- العتاب بالنظر، عندما إلتفت الرب الى بطرس ونظر اليه بعد صياح الديك معانداً عن  
إنكاره ثلاث مرات له. (لوقا ٢٢: ٦٠)

إن التوبيخ والعتاب بأنواعهما وسائل هامة للتعليم.. «ويخ إنتهر عظ بكل أناة وتغلب»  
(٢ تيمو ٤: ٢)

(د) المسيح يعلم بالمثال من حيث هو منهج وأسلوب وطريقة تربوية وتعليمية:  
إستخدمها السيد المسيح في تقديم تعليمه للعالم، باعتبار أن التعليم بالمثال هو  
الايضاح الأولى والأهم بين جميع وسائل الايضاح الذي يتكلم عنها علماء التربية...  
هذا النوع من التعليم بالمثال... لأنه... ويحدد لهم تعليم المعلم...

وتكاملها، وترفع الانسان وترقى باجمع.  
إن الشخصية «التربوية» هي الشخصية النامية عقلا، ونفسا وجسداً وروحاً، تعتز بقيمتها،  
وتبدع بفكرها، وتسعد بمجتمعها، أنها في النهاية خلاصة المجتمع، كما أن المجتمع نتاج  
الأشخاص الذين يعيشون فيه.  
فالتربية، تقوم في الواقع بوظائف اجتماعية، تلخص في دور رئيسي كبير هو «تنمية الفرد  
وإعداده للحياة في المجتمع»

وهذا الدور يتمثل في :

(ب) تهذيب نفسى .

(أ) تطبيع اجتماعى .

(د) تكوين مهنى .

(ج) تثقيف عقلى .

(و) تأصيل القيم .

(هـ) ترقية فكر .

ومن ثم فإن الانسان «موضوع التربية» هو المركز الذى تدور من حوله كل أنشطة تربوية ..  
ولما كانت التربية تتطور بتطور الثقافة، وعلى ذلك فهي تقوم بوظائف مهمة لترقية الثقافة من  
خلال الفكر، والقيم، ونمط الشخصية .. ولكي تنجح المؤسسة التربوية في ترقية فكر الانسان،  
وترقية الوظائف الفكرية من خلال العملية العقلية (من تحليل وتركيب، وموازنة ومقارنة،  
وتجريد، وتعميم، واستقراء واستنباط)، فإن عليها أن تأخذ بأسس حيوية، منها:

#### ١- التكوين بدلاً من التلقين :

ثبتت الدراسات العلمية أن العقل الانسانى يمتلك حوالى مائة وعشرين قدرة ذهنية تستخدم  
في كافة العمليات التى يشتغل بها الفكر، وهذه القدرات لكي تكون وظيفية بحاجة الى تنمية  
خاصة لا تقتصر فقط على مجرد تغذية عضوية مناسبة، وإنما تتضمن كذلك ممارسة ذهنية  
ورياضة عقلية يتدرب فيها العقل بجميع قدراته .

مثل استخدام أساليب :

Brain - Storming

(أ) العصف ، الذهن :

(ب) الاستنباط والاستدلال.

(د) الربط والتركيب.

(و) التلخيص والتجريد.

(أ) التصور والتخيل.

(ج) الفهم والإدراك.

(هـ) التحليل والتفسير.

وتكوين وتنمية هذه القدرات العقلية لا يكون إلا في ظل منهج علمي يستخدمه الإنسان في بحثه الدؤوب عن استكشاف المجهول في الطبيعة والإنسان والحياة.

## ٢- الابتكارية بدلاً من التقليدية :

إن المعرفة لم تعد معلومات مطبوخة تقدم جاهزة لعقول فارغة، لقد أصبحت مسلكا عقليا يكشف فيه المتعلم موضوع معرفته، ويختبر طبيعته، ويدرك أسرارها.. أصبحت المعرفة كشفا وصنعا، إبتكارا وخلقاً.

والابتكارية هي سر التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، ولا أمل لنا في دخول حضارة العصر إلا من باب التجديد الشقافي والإبداع الفكري.. وهذا يحتاج أن نشجع في الدارس التفرد والتميز، وأن يكتشف كل فرد ذاته من داخلها وأن يؤصل عبقريته كعالم أو أديب أو فنان أو مخترع.. وعلى الموضوعات والمناهج أن تبعث في الدارسين التحدي، وتشير عندهم حاسة الفكر، وأن تشجذ لديهم ملكة العقل ليكون دائما متقدماً ومستتيراً، وأن تسمح بالطلاقة الفكرية دون قيد أو إلزام، فليس للتعليم أن يقتل التعلم.

## ٣- تأصيل القيم :

إن القيمة لا تكون قيمة إلا إذا كانت في موضع إيمان المجتمع بها، يعيها أفرادها، ويسلكون بها تبعاً لما توحى به، فالقيمة في عموميتها فوق الأفراد ورغباتهم الخاصة، إنها للكامل وتحقق انتظام الحياة ومصلحة الجميع.

والقيم ضمير أخلاقي ووعي سلوكي، وهذا شيء لا يعلم وإنما يحس ويعاش، ومع ذلك فإن التربية كنظام اجتماعي بمؤسساتها الاجتماعية والتربوية في جوهرها عملية أخلاقية.. ولكي تنهض مؤسسات تربية الفرد بهذه الوظيفة ضمن وظائفها الأساسية في التربية فهذا يحتاج إلى :

## مراحل التعليم وسماتها الاساسية

تقسم مراحل التعليم الى ثلاث اقسام رئيسية وهي:

- مرحلة الطفولة المبكرة ( ٣ - ٦ ) سنوات
- مرحلة الطفولة المتوسطة ( ٧ - ٩ ) سنوات
- مرحلة الطفولة المتأخرة أو ما قبل المراهقة ( ١٠ - ١٣ ) سنوات

### سمات مرحلة الطفولة المبكرة:

#### أولاً- جسدياً:

- دائم الحركة والنشاط والحيوية لكنه يتعب بسرعة لذلك يجب ان يكون الدرس قصيراً.
- العظام والعضلات في مرحلة نمو.
- ليس لديه إحساس حقيقي بالخطر.

#### ثانياً- عقلياً:

- عدد الكلمات التي يعرفها لا يزال محدوداً لكنه كثير الأسئلة فيجب أن تجيبه .
- فترة الانتباه والتركيز حوالي ٥ - ٨ دقائق
- يميل للمبالغة.
- خيالي.

- يفكر بطريقة حرفية و يميل للأشياء المحسوسة و لذا يجب الإكثار من الوسائل التعليمية.

### ثالثا اجتماعيًا:

١. يخاف من التجمعات الكبيرة - يحتاج لاهتمام خاص به.
٢. يحب اللعب مع الآخرين، وايضاً يحب اللعب منفردًا.
٣. يحب التقليد.

### رابعاً- روحياً:

- يبدأ في إدراك معنى محبة الله كالأب المحب.
- يبدأ في تعلم الصلاة.
- ( يستطيع أن يصلي جمل قصيرة ) شكر.
- طلب توبة.
- يبدأ في إدراك أن الكتاب المقدس هو كلمة الله وأن الكنيسة هي بيت الله.
- يستطيع أن يتعلم عن الله من خلال الخليقة والطبيعة .
- يبدأ لديه الانتماء لله وللكنيسة.

### سمات مرحلة الطفولة المتوسطة:

#### أولاً- جسدياً:

- تصبح حركاته أكثر تناسقًا.

- نشاط مكثف وبغير توقف لكنه سريع التعب.
- يستطيع أن يقوم بعمل أشياء كثيرة لنفسه.

### ثانياً- عقلياً:

- مدة تركيزه من ٧ - ١٠ دقائق.
- يحب الاكتشاف (استغل هذه الصفة في القصص التي تقدمها في صورة مغامرة وكذلك الأنشطة، إن غريزة حب الاستطلاع تدفعه لفحص كل شئ لذا يجب إشباعها القراءات الروحية).
- كثير الأسئلة .
- يفكر بطريقة ملموسة ولا يفهم الأفكار المجردة.
- سريع الحفظ لكنه ينسى سريعاً ما يتعلمه.

### رابعاً- اجتماعياً:

- يبدأ في تكوين صداقات ومع ذلك يفضل الأنشطة الشخصية عن الجماعية و يميل ان يكون قائد لزملائه.
- يحب سماع القصص وخاصة عن أطفال في مثل سنه.
- يحب تقليد الكبار.

### خامساً- روحياً:

- يبدأ في إدراك محبة الله وغفرانه وقدرته.
- يتعلم أن يصلي.
- يمكن أن يدرك معنى احترام محضر الله من خلال رؤيته للكبار.
- يمكن أن يدرك معنى أن الله لا يوافق على أفعالنا الخاطئة.

- يبدأ في التمييز بين الصواب والخطأ.
- يمكن أن يفهم بطريقة بسيطة مفهوم الخلاص أن المسيح حمل أجرة خطايانا .

### سمات مرحلة الطفولة المتأخرة او المراهقة المبكرة: أولاً- جسدياً:

- ملئ بالنشاط والحركة ولا يتعب.
- يستمتع بالرياضة.
- يحب المغامرة.
- النمو الجسمي السريع.

### ثانياً- عقلياً:

- قدرته على التركيز ١٢ – ١٥ دقيقة.
- لديه رغبة في التعلم (استخدم معه الكتاب المقدس ، الفهرس ، خرائط ، قاموس الكتاب المقدس)
- لديه قدرة رائعة على الحفظ ( استغل هذه السنوات الذهبية لتساعد الطفل على حفظ أجزاء كثيرة من كلمة الله)
- كثير الأسئلة (كن مستعداً للأسئلة بأن تبحث في الكتاب المقدس وكتب التفسير عن كل ما يتعلق بالموضوع الذي تقدمه إذا فوجئت بسؤال لا تعرفه اعترف بأنك لا تعرف الإجابة، وأنك ستبحث وتأتي بالإجابة في الأسبوع التالي.)
- لا يمكن فهم المعاني المجردة .

- يبدأ في تكوين رأيه الخاص في بعض الأمور. لذلك يجب أن تقدم له الحجج والبراهين لإقناعه.

### ثالثاً- نفسياً:

- اهتمامات مختلفة لكل جنس ودائماً بينهم منافسة.
- يحتاج لتحقيق ذاته.
- لديه ميل للدعابة ويحب الحيل.
- لا يحب الفوضى برغم أنه أحياناً يخلقها ، الفوضى تعطيه إحساس بعدم الأمان.
- لا يحب المدرس الذي يفتقر إلي السلطة .

### رابعاً- اجتماعياً

- اهتمام عالي جداً بالشلة. لكن الأمان العائلي لا يزال لازماً له.
- يحب مشاركة الآخرين في الأنشطة.
- يمكن أن يتعلم الخضوع للسلطات.

### خامساً- روحياً:

- يمكن أن يفهم بعض العقائد والمبادئ الكتابية.
- يمكن أن يبدأ في قراءة الكتاب المقدس بانتظام.
- يستطيع أن يميز بين الخطأ والصواب بوضوح.

س: ما هي مراحل التعليم و سماتها الأساسية؟  
س: كيف يمكن توظيف تلك المراحل في تعليم التربية  
الدينية؟

## الطرق التعليمية المناسبة لكل مرحلة تعليمية :

### مرحلة الطفولة :

- . السمات هذه المرحلة فيجب ان يكون الدرس المقدم قصير و بطريقة بسيطة و ايضا مشوقة فأفضل الأساليب هنا يمكن ان يكون القصة او التمثيل لأن الطفل يفضل الحركة و يجب إشراكه كلما أمكن عن طريق مشاركة في أداء موقف تمثيلي أو استخدام عدد من الأطفال لشرح قصة من الكتاب المقدس و يكونوا هم عناصرها. فمثلا: عند شرح قصة مثل قصة زكا العشار يمكن استخدام طفل لتمثيل دور زكا و اخرين لدور المسيح والجموع حوله حتى تجذب انتباههم و تثبت المعلومة في أذهانهم.
- . أيضا في هذه المرحلة العمرية يجب الأكتثار من الألعاب الهادفة التي من خلالها يمكن تعليمهم المشاركة و محبة الآخرين والتعاون ... الخ
- . كما لايجب ان ننسى أن قدرتهم على الحفظ جيدة فيمكن أن نجعل اية الدرس ملحنة و نحفظها معا لأن في هذا السن يميل الأطفال لحب الترانيم و الألحان .

## مرحلة الطفولة المتوسطة :

- . في هذه المرحلة يكون الطفل قادر على استيعاب المزيد من المعلومات و لكن أيضا هو كثير الحركة لذلك يجب إشراكه كلما أمكن في الشرح و يمكن استخدام الأسلوب القصصي و التمثيلي أيضا و يمكن طرح سؤال في بداية الدرس لجذب انتباهه و أيضا لسماع آرائه و خلفية عن الموضوع المقدم.
- . يمكن الاستعانة بوسائل إيضاح بسيطة لإيصال المعلومة و حفظ الآيات و يمكن عمل مسابقات بسيطة لحبهم للمنافسة .
- . من الممكن أيضا جعلهم مشاركين في الشرح عن طريق اعطائهم بعض المهام مثل تحضير شخصية كتابية أو سيرة قديس (مثل القديس أبانوب أو داود النبي ....) و تقديمها المرة التالية أو كتابة أية الدرس على ورق مقوى مثلا مع اعطائهم مكافأة مادية بسيطة أو معنوية لتشجيعهم .
- . يجب مراعاة عدم التفرقة بين الأطفال او تمييز احدهم أو حتى اهانة اى منهم حتى اذا كان مشاغب بل يجب احتوائهم و محبتهم لإيصال ايضا معنى حب الله لهم .

## **مرحلة الطفولة المتأخرة أو المراهقة المبكرة:**

تعتبر هذه المرحلة مرحلة حرجة و تبدأ من الصف الخامس و السادس و الصف الأعدادى ويمكن هنا أن نستخدم كل الأساليب التعليمية مع مراعاة التنويع الدائم واستخدام ما أمكن من وسائل الإيضاح .

ولكن يجب مراعاة نقطة هامة جدا و هى إن هذا السن لديه الكثير من الأسئلة فيجب أن نحضر الدرس جيدا جدا مع توقع العديد من الأسئلة و إذا فوجئت بسؤال لا تعرفه اعترف بأنك لا تعرف الإجابة، وأنك ستبحث وتأتي بالإجابة في الأسبوع التالي و يمكن إشراكه في البحث إن أمكن و جعل هذا السؤال مجال للبحث .

في هذا السن يجب تشجيع الطفل على الانتظام فى قراءة الكتاب المقدس و المواظبة فى الحضور للكنيسة و يمكن مشاركته فى افتقاد زملائه و إعداد بعض المهام لحنة فى هذا السن لأن يكون قائد.

**س: ما هى الطرق التعليمية المناسبة لكل مرحلة تعليمية و كيفية تطبيقها؟**

## سمات المعلم

### رابعاً: سمات المعلم (الخادم الروحي)

- ١- في الخدمة نراعى أمرين : محبة الخدمة، وروح الخدمة
- ٢- له فاعلية وتأثير، وقوة وروح الذين في أفواههم كلمة الرب الحية الفعالة.. أن الإنساني عشر لم يبدأوا الخدمة إلا بعد أن حل الروح القدس عليهم ونالوا منه قوة (أع ١٨) ولبسوا قوة من الأعلى (لو ٢٤: ٤٩).
- ٣- قادر على تقديم غذاء لأرواح مخدميه ليشبعهم بكلمة الله الصالحة حسبما قال الرب : «ياترى من هو الوكيل الأمين الذي يقيمه سيده على عبيده، ليعطيهم طعامهم في حينه» (لو ١٢: ٤٢)، فالكلمة الروحية الصادرة من إنسان روحي، يتكلم روح الله على فمه أو الكلمة القوية الفعالة التي شبهها الكتاب بسيف ذي حدين (عب ٤: ١٢).
- فالمطلوب خدمة تدخل الى العمق.. وتحرك القلب.. وتعمل عملاً.. وتكون لها قوة دافعة.
- ٤- له غيرة مقدسة.. «من يعثر وأنا لا ألتهب؟!» (٢ كو ١: ٢٩) .. فالراعي الصالح (يو ١٠: ١١) هو الذي قال «أنا أرعى غنمي وأرضعها.. وأطلب الضال.. واسترد المظروود وأرحم الكسير، وأعصب الجريح» (حز ٣٤: ١٥).
- ٥- مؤمناً بأن الخدمة قدوة وتسليم.. فالخادم إن لم يكن قدوة لأبنائه فعلى الأقل لا يكره عثرة.. والذي لا يقدم عظة بحياته، فكلامه عن الخدمة باطل، ولا يأتي بثمر.. إنه مجرد صغير..
- ٦- مؤمناً بأن الخادم هو شخص يتكلم بما يضعه الله في فمه وهوذا ربنا يسوع المسيح يقول لتلاميذه قولاً معزياً : «لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم» (مت ١٠: ٢٠)
- ٧- رجل صلاة، فبالصلاة يخدم أولاده، ويحل مشاكل الخدمة.. فهو رائحة المسيح الذكية (٢ كو ١٥: ٢) يجاهد مع الثالوث القدوس، من أجل نفسه، ومن أجل الناس لكي يأخذوا عدلاً لأجل المخدمين حتى تصير أنفسهم ناجحة (٣ يو ٢)، ومقبولة أمام الله.

• الفصل الثالث

• مفهوم الصوم

## القيم التربوية فى الصوم

تنقسم أصوام الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من حيث درجة النسك إلى أصوام الدرجة الأولى و أصوام الدرجة الثانية..  
وقسمت الكنيسة الاصوام الي قسمين:

- أ- أصوام من الدرجة الأولى وهم:  
الأربعاء والجمعة، الصوم الكبير، صوم يونان، برمون الميلاد والغطاس.  
ب- أصوام من الدرجة الثانية وهم: صوم الميلاد، صوم الرسل، صوم السيدة العذراء.

وسمحت الكنيسة بأكل السمك فى أصوام الدرجة الثانية فقط.

أ - أصوام الدرجة الأولى  
هى التى لا يجوز فيها أكل السمك

1- الصوم الكبير

مدته ٥٥ يوما

مواعده متغير حسب موعد عيد القيامة

2- صومى الأربعاء و الجمعة

مدته: يومان أسبوعيا

مواعده: أسبوعيا عدا الخمسين المقدسة و عيدى الميلاد و الغطاس

3- صوم نينوى

مدته: ثلاثة أيام

مواعده: يسبق الصوم الكبير بأسبوعين

4- برامون الميلاد

مدته: من يوم إلى ثلاثة أيام

مواعده: قبل عيد الميلاد مباشرة

5- برامون الغطاس

مدته: من يوم إلى ثلاثة أيام

مواعده: قبل عيد الغطاس مباشرة

ب - أصوام الدرجة الثانية

هى التى يجوز فيها أكل السمك

1 - أصوم الميلاد

مدته: ٤٣ يوما

مواعده: من ١٦ هاتور حتى ٢٩ كيهك

2 - أصوم الرسل

مدته: متغيرة

مواعده: من اليوم التالى لعيد العنصرة حتى ٥ أبيب

3 - أصوم العذراء

مدته: ١٥ يوما

مواعده: من ١ - ١٦ مسرى

ج - أصوام خاصة

مثل صوم الشخص عند سيامته أب كاهن

وصوم الشخص عند سيامة أب الأسقف

وأصوام يعطيها الأب الكاهن للمعترف

كنوع من التدريب أو العقوبة

وأصوام تفرضها الكنيسة فى المحن والأزمات

## مفاهيم آحاد الصوم الكبير والقيم التربوية في آحاد الصوم الكبير

أحد الرفاع (١) (مت ٦ : ١-١٨)

ويتكلم عن أركان العبادة المقبولة، الصدقة (العطاء) والصلاة والصوم لأن المؤمن مقبل على فترة عبادة هامة فالكنيسة توضح له في إنجيل أحد الرفاع أركان العبادة المقبولة وشروطها، حتى يكون جهاده أثناء فترة الصوم قانونياً ومقبولاً، لأنه لا يكفل أحد إن لم يجاهد قانونياً (٢ تي ٢ : ٥).



الأحد الأول: أحد الكنوز (مت ٦ : ١٩-٣٣):

لأن السيد المسيح ينصحننا فيه قائلاً "لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون. بل أكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون"، وستجد المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلاهيمانوت في أقسام المقالات والكتب الأخرى. وبهذا يشجعنا على العطاء والرأفة بالفقراء كما تردد الكنيسة طيلة الصوم الكبير في مدائحها.

طوبى للرحما على المساكين فإن الرحمة تحل عليهم

والمسيح يرحمهم في يوم الدين ويحل بروح قدسه فيهم

ينصحننا الرب يسوع أيضاً في هذا الإنجيل أن لا نهتم بالعالميات والجسديات كالمأكل والمشرب والملبس. بل نطلب ملكوت الله ونجاهد من أجله حتى نناله.

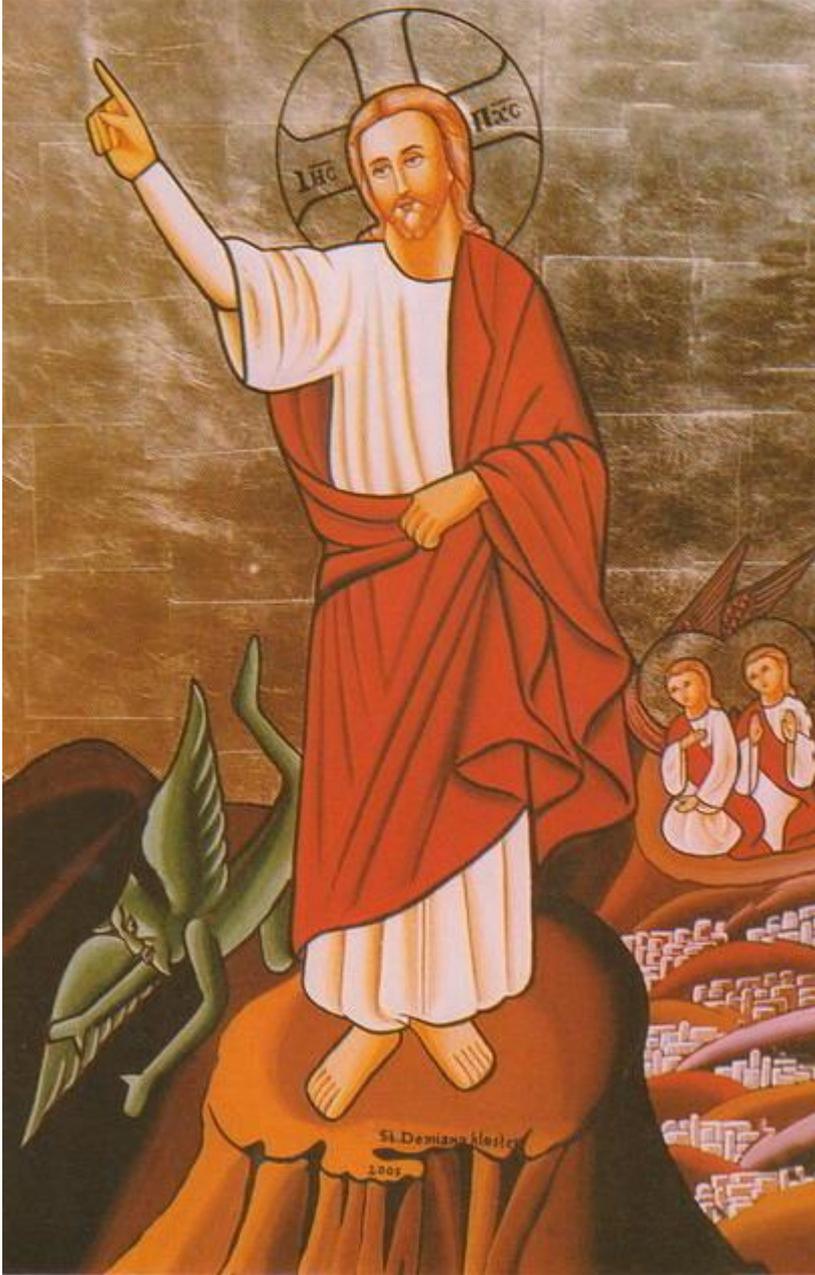
إنجيل العشية يحث المؤمنين على الصلاة، وإنجيل باكر يثبتهم في أقوال الله وإنجيل القديس يوجه أنظارهم إلى الملكوت "أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم، وإنجيل المساء عن المحبة التي بدونها لا يكون الصوم مقبولاً".

يتحدث البولس عن السلوك المسيحي اللائق، والكاثوليكون عن الوداعة المطلوبة والإبركسيس عن وجوب التبشير والمناداة باسم الله القدوس.



الأحد الثاني: أحد التجربة والنصرة (مت ٤: ١-١١):

تقدم لنا الكنيسة السيد المسيح مجرباً من إبليس بتجارب ثلاث: شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة، وقد انتصر السيد المسيح فيها كلها ليس بقوة اللاهوت ولكن بالمكتوب.



ففي كل مرة كان  
يرد على  
الشيطان قائلاً.  
مكتوب... فيهزم  
الشيطان. ما زال  
الشيطان يجربنا  
بنفس هذه  
التجارب الثلاث  
ولكن بصور  
مختلفة، وعلينا  
أن ننتصر كما  
أنتصر معلمنا  
الصالح يسوع  
المسيح وهو  
يساعدنا على  
النصرة حسب  
قول معلمنا  
بولس الرسول  
"لأنه فيما هو  
قد تألم مجرباً  
يقدر أن يعين  
المجربين" (عب  
٢: ١٨).

وأول خطوات  
النصرة هي

النصرة على النفس والجسد وقمعهما وكبح شهواتهما... تدور قراءات

هذا اليوم عن النصره في التجارب، إنجيل عشية يحث على التوبه وإنجيل باكر عن رعاية الله للمجربين وحفظه لهم.

وإنجيل القداس عن نصره المسيح على كل تجارب الشيطان معلماً لنا طريق النصره بكلمة الله. وإنجيل المساء أيضاً عن نصره السيد المسيح على الشيطان في كل التجارب التي وجهها له.

البولس يحذر من إعتار الآخرين والكاثوليكون يحذر من المحاباة التي تجلب العثرة، أما الإبركسيس فيحذر من تعظم المعيشة والكبرياء التي تظهر في الخلافات بين الناس والمنازعات التي تحدث بينهم وتفسد عليهم حياتهم وتنزع سلامهم.

## المراجع

- ١- الكتاب المقدس
- ٢- رسمي عبد الملك (١٩٩٧). مدخل الى التربية وعلم النفس (وجهة نظر مسيحية)، مكتبة أسقفية الشباب، القاهرة.